

مواقف علماء شبه القارة الهندية من دعوة محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ..

هذا مقال موجز بمواقف علماء شبه القارة الهندية من دعوة الشيخ الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب التيمي رحمه الله تعالى

1- العلامة صديق حسن خان القنوجي البوفالي توفي 1307هجري ..ولد ببلدة بانس بريلي في شمال الهند .. تزوج بملكة بوفال (شاهجان بيكم) بعد وفاة زوجها

كان الشيخ صديق حسن مشتغلاً بالعلم والتأليف مع اشتغاله بمهمات دولة بوفال ..

ألف في التفسير .. والحديث .. والفقه .. والأصول .. والعقيدة .. والتاريخ .. والأدب .. مما يبلغ قريباً من ثلاثمائة كتاب ..

ومن مؤلفات الشيخ رحمه الله 1- فتح البيان في مقاصد القرآن

2- وترجمان القرآن

3- عون الباري لحل أدلة البخاري

4- والحطة في ذكر الصحاح الستة

5- أبجد العلوم .. وغيرها كثير

موقفه من دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب .. رحمه الله :

يقول في كتابه التاج المكلل :

وبعض الناس يزعم أنه (أي عبدالعزيز بن محمد بن سعود) يعتقد اعتقاد الخوارج , وما أظن ذلك صحيحاً , فإن صاحب نجد وجميع أتباعه يعملون بما يعلمون من محمد بن عبدالوهاب , وكان حنبلياً , ثم طلب الحديث بالمدينة المنورة فعاد إلى نجد وصار يعمل باجتهادات جماعة من متأخري الحنابلة , كابن تيمية وابن القيم وأضرابهما . وهم من أشد الناس على معتقدي الأموات ..

وقال في كتاب اتحاف النبلاء المتقنين : كثير من العلماء يكفرون ويضللون محمد بن عبدالوهاب لعدم معرفتهم بأخباره الصحيحة أو بسبب التعصب والهوى , والواقع أنه لادليل عندهم من الكتاب والسنة على تكفير الشيخ وتضليله ..

وقال أيضاً في نفس الكتاب هذه بعض الأفتراءات التي ألصقها ابن عابدين بالشيخ محمد بن عبدالوهاب , ورد عليها ومما

قال

: فظهر مما ذكرنا بطلان مانسبه ابن عابدين إلى الشيخ من أنه كان يعتبر من عداه من الناس مشركين , ويحصر الإسلام في مذهبه , كما أظهر أيضاً أن عقائد الشيخ كلها توافق عقائد أهل السنة والجماعة , وأن مانسب إليه من الأمور المستهجنة والعقائد الباطلة كلها كذب محض وافتراء عليه ...

وقال في كتابه ترجمان الوهابية : أن نسبة إنشاء دين جديد إليه – أي محمد بن عبدالوهاب – خطأ محض , فإنه طيلة حياته على المذهب الحنبلي ..

وقال في كتابه هداية السائل إلى أدلة المسائل :
كان محمد بن عبدالوهاب عالماً متبعاً للسنة , ويغلب عليه حب اتباع السنة المطهرة , ورسائله معروفة , إلا أنها لا توجد في بلاد الهند .. ثم قال : وخلاصة القول أن مذهب الشيخ محمد بن عبدالوهاب هو مذهب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن القيم ..

....

2- العلامة المحدث محمد بشير بن الحكيم محمد بدر الدين الفاروقي السهسواني .. 1245 .. 1326 ..

له مناظره مع الميرزا غلام أحمد القادياني في دلهي عام 1312 .. حول موضوع موت المسيح عليه السلام , فأفحمه حتى انقطع الميرزا عن المناظرة وفرّ من الميدان , وهذه المناظرة مدونة في كتاب (الحق الصريح في إثبات حياة المسيح)

موقفه من دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب .. رحمه الله :

لقد ألف السهسواني كتابه الشهير (صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان)
وهو كتاب قيم في موضوع ردّ الأفتراءات الملصقة بالدعوة واتباعها ...
وأما مسائل التي تحتوي الكتاب فهي تتعلق بالعقيدة والتوحيد .. التي عنى بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب ثم أتباعه من بعده .. ومنها مسائل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم , واستغفاره للمؤمنين بعد الموت , والتوسل به , ودعاء غير الله تعالى , ثم خلاصة سيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب واتهام خصومه إياه والرد عليها .. والموازنة بين أحوال نجد بعد الدعوة وبين ماكانوا عليه قبلها ..

....

3- الشيخ عبدالحليم بن تفضل حسين بن نظام الدين , المعروف بمولانا عبدالحليم شرر اللكنوي ..

من العلماء المشهورين في فنون الأدب ألف كتباً كثيرة في تاريخ المسلمين والإسلام ..

ومن مؤلفاته : 1- تاريخ السند ..2- وتاريخ الأرض المقدسة ..

موقفه من دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب .. رحمه الله :
كان لمولانا عبدالحليم شرر اللكنوي دوراً ملموساً في التعريف بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ونشرها بين المسلمين فقد قام – رحمه الله – بنقل (كتاب التوحيد) للشيخ محمد بن الوهاب إلى اللغة الأردية ونشره في أوائل القرن الرابع عشر الهجري وهي أول ترجمة أردية لهذا الكتاب القيم في باب العقيدة ..

....

4- الشيخ العلامة أبو عبدالله محمد بن يوسف السامرودي السورتي ..
كان أبرز علماء شبهة القارة الهندية غي علم النحو والصرف واللغة وسائر فنون الأدب

موقفه من دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب .. رحمه الله :

قام العلامة الأديب الشيخ محمد بن يوسف السورتي بنقل (كتاب التوحيد) للشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى الأردية ونشره في دلهي عام 1350 هجري .. وهذه هي الترجمة الثانية لكتاب التوحيد في الهند , وكتب له مقدمة نافعة , وتشمل على ذكر أحوال الشيخ محمد بن عبدالوهاب , ودعوته , وعلى ذكر المشاكل التي واجهته في سبيل الدعوة , ثم تأييد الله سبحانه وتعالى على يد الإمام محمد بن سعود -رحمه الله – له ولدعوته ..
كما عنى المؤلف في مقدمته برد الإفتراءات التي ألصقها الأعداء بالدعوة وصاحبها وأتباعها ..

....

5- الشيخ محمد بن إبراهيم الجوناكري توفي سنة 1942 م
له أكثر من ستين كتاباً ورسالة في مواضيع مختلفة تهم الأمة الإسلامية , كما قام -رحمه الله – بترجمة أردية لكتاب (أعلام الموقعين) لابن القيم , باسم(دين محمدي) .. وترجمة تفسير ابن كثير باسم (تفسير محمدي) ..

موقفه من دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب .. رحمه الله :
لعب دوراً بارزاً الشيخ الجوناكري في باب التعريف بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في شبه القارة الهندية والدفاع عنها فمن رسائله في هذا الموضوع :
1- رسالة (توحيد محمدي) :
وهي تحتوي على بيان حرمة تجصيص القبور والبناء عليها , ووجوب هدم القبب المبنية على القبور , ألّفها -رحمه الله – رداً على القبوريين الذين رفعوا صوتهم ضد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود , وأهل نجد , في أعقاب ما هدموا القبور المزيفة القبب المبنية عليها ..
2- رسالة (أنصار محمدي) :
وهي تتضمن بيان معتقدات الشيخ محمد بن عبدالوهاب وأتباعه من أهل نجد ..
وهي عبارة عن رداً على ماكان عامة مسلمي الهند يفترونه على أتباع الشيخ من الأفتراءات والمعتقدات المكذوبة عليهم ..
3- رسالة (قبيله محمدي) ...
4- رسالة (مملكت محمدي) ...
5- رسالة (حج محمدي) ...
6- رسالة (براءت محمدي) ..
وكل هذه الرسائل دفاعاً عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب في بيان ما لصق في الشيخ ورد ذلك وتبين الصحيح من منهج الشيخ محمد بن عبدالوهاب ..

....

6- العلامة الشيخ أبوالوفاء ثناء الله الأمرتسري رحمه الله ..
ألف رحمه الله تعالى في الرد على الفرق الضالة وخاصة القاديانية كتباً عديدة , وناظر مع الميرزا غلام أحمد القادياني فأفحمه , وقد تحداه القادياني بأن الكاذب منهما يموت في حياة الصادق .. وعاش العلامة الأمر تسري – رحمه الله – بعده أربعين عاماً ..
له مؤلفات منها :
1- تفسير القرآن بكلام الرحمن

2- التفسير الثنائي

موقفه من دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب .. رحمه الله :

كان للعلامة الأمر تسري – رحمه الله – مواقف مشرفة في تأييد دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب , والدفاع عنها , وعن القائمين بها .. ومن ذلك

1- رسالة (نظرة على الحركة الوهابية) :

2- رسالة (نظرة على قضية الحجاز) :

3- رسالة (التحفة النجدية) :

وكل هذه الرسائل تدافع عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب وتبين صحة مواقف القائمين بها , كما رد على المشاغبين ضد الدعوة وأتباعها .. وكذلك ذكر أحوال الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوته إلى غير ذلك ..

....

7- الشيخ محمد إسماعيل بن عبدالواحد بن عبدالله الغزنوي توفي سنة 1960 م ..
كانت له علاقة طيبة مع الملك عبدالعزيز ... وكان يحج كل عام ويلتقي بمشايخ نجد والحجاز ..

موقفه من دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب .. رحمه الله :

كان للعلامة الغزنوي دورفعال في التعريف بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وفي رد الأفتراءات التي ألصقت به وبأتباعه فمن أعماله :

1- رسالة (استقلال حجاز) :

2- رسالة (تحفة وهابية) :

وهذه الرسائل وغيرها تتضمن رد الأفتراءات والأكاذيب التي استخدمها معاندو دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى

....

8- الشيخ محمد داود بن الشيخ عبدالجبار بن الشيخ العلامة عبدالله الغزنوي ..
هو الذي قام بتأسيس (الجامعة السلفية) بمدينة (لا ئلفور) بباكستان :

موقفه من دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب .. رحمه الله :

لقد قام الشيخ محمد داؤد الغزنوي بدور بارز في التعريف بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والدفاع عنها وأتباعها , فمن أعماله :

رسالة (تحفة نجد) : رد فيها على الأفتراءات التي ألصقها الأعداء بأهل نجد وفي معتقداتهم , وبين ماهو الحق في ذلك , وقد استمد فيه من رسالتين .. أولها : للشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب .. والثانية : للشيخ محمد بن عبد الوهاب التي كتبها موجّهاً إلى الشيخ عبد الله بن سحيم ..

....

9- هو الحافظ محمد أمين بن الشيخ محمد يونس بن الشيخ محمد إسحاق رحمهم الله تعالى .. توفي سنة 1386 هجري
له دوراً فعالاً في نشر الدعوة السلفية بولاية (بنجال) وأسس (جميعة تبليغ أهل الحديث) ..

موقفه من دعوته الشيخ محمد بن عبد الوهاب .. رحمه الله :

فقد قام الحافظ محمد أمين بدور ملموس في رد الأفتراءات الملصقة بأتباع دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فمن أعماله :
رسالة (القول الفيصل) ألفها وطبعها ووزعها بين المسلمين مجاناً .. وهي تحتوي على بيان فضيلة الحج .. وعلى ذكر أحوال نجد وتاريخه رداً على دعايات المعاندين للدعوة وأتباعها ..

إلى غير ذلك من العلماء الذين أثنوا على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب .. رحمه الله تعالى , أعرضت عنهم خشيت الأطاله ..

ومن أراد الاستزاده عن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب التيمي .. فليراجع هذه الكتب :

1- رسالة للشيخ الأمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز .. تحدث فيها عن الشيخ ودعوته تجدها في الفتاوى للشيخ عبد العزيز ..

2- تصحيح خطأ تاريخي في دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب سعد الشويعر

3- عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ..صالح العبود

4- دعوى المناوئين لشيخ محمد بن عبد الوهاب .. لعبد العزيز ال عبد اللطيف

5- دعوة الأمام محمد بن عبد الوهاب في شبه القارة الهندية للشيخ أبو المكرم بن عبدالجليل السلفي

6- إسلامية لا وهابية .. للدكتور ناصر العقل

أخوكم : صالح عبد الله التيمي